مبارك لقيام الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني؛ وقال الوزير الشرع: ان سوريا وافقت ـ عن قصد ـ على السماح بمشاركة وفد مصري في مؤتمر وزراء الزراعة العرب، الذي انعقد مؤخراً في دمشق، كدليل على تحسين العلاقات السورية ـ المصرية» (**الصياد**، العدد ٢٣١٠، ١٠ ـ ١٩٨٩/٢/١٦، ص ٢٧)؛ كما ردّ رئيس وزراء سوريا، محمود الزعبي، على سؤال حول مشاركة مصر في قمة عربية مقبلة، والمصالحة السورية ـ المصرية، قائلاً: «في حدود علمي، هناك مساعٍ تبذل لعقد قمة عربية. ونحن نرى في كل مسعى يؤدي الى التضامن العربي والى تجسيد الوسائل التي تجعل هذا التضامن فعّالاً، ويحقق أماني الأمة العربية، خطوة من الخطوات التي تنعكس بالخير والفائدة على العمل العربي المشترك؛ ومن المعروف ان العلاقة النضالية التي كانت قائمة بين مصر وسوريا أبرزت... المثل الحقيقي في العمل القومي الجاد؛ ومصر وسوريا كانتا، في فترة من الفترات، دولة واحدة... وان الأسباب التي أدت الى القطيعة بين سوريا ومصر معروفة للجميع، وسوريا تتطلع الى اليوم الذي تزول فيه هذه الأسباب، وترحّب بأية خطوة تخطوها مصر في ازالة ما يحول بينها وبين موقعها الطبيعي في ساحة التضامن العربي ضد العدو الصهيوني ومخططاته المعادية للوحدة العربية» (من مقابلة مع محمود الزعبي، **البعث**، دمشق، ١٩٨٩/٢/٩، ص ٢).

وقد أعلن الرئيس المصري، حسني مبارك، لدى وصوله دولة الامارات العربية المتحدة، في ١٩٨٩/٢/٢١، عن استعداده لتطبيع العلاقات مع ليبيا وسوريا، مدافعاً، في الوقت نفسه، عن صوابية الاتصالات المصرية ـ الاسرائيلية؛ وقال، في هذا السياق: «انا لا أفهم لماذا يريدون ـ السوريون والليبيون ـ ان ننقض اتفاقات كامب ديفيد، في حين ان اسرائيل ستكون المستفيد الوحيد من ذلك، ونفقد، نحن، كل مصداقية... [فـ] الاتصالات المباشرة بين مصر واسرائيل تسهل، الى حد كبير، تحريك القضية الفلسطينية، حيث يوجد طرف عربي يتكلم مع الاسرائيليين» (**السفير**، بيروت، ١٩٨٩/٢/٢٢)؛ حيث ان مصر، حسب قول السفير في الخارجية المصرية، عمرو موسى، «تسعى الى تنقية الاجواء العربية، وان يتم الحوار بين مختلف الدول العربية، بغض النظر عن آرائها واتجاهاتها، لمصلحة الحاضر والمستقبل، ودفع التكامل والتعاون العربي الى أقصى مداه؛ وان تكون منطلقاتها الثابتة الاحترام المتبادل وحل القضية الفلسطينية، حلاً عادلاً، والتركيز على عمليات التنمية ونقل التكنولوجيا والتعاون، للوصول بالشعوب العربية الى مستويات حياتية أفضل؛ وفي ضوء هذا كله، نريد عالماً عربياً جديداً، ومفاهيم عربية جديدة، لا مكان فيها للشعارات الجوفاء... [و] الدبلوماسية المصرية... تتحرك انطلاقاً من الثقل المصري، واستناداً الى التعاون العربي المتزايد، آخذة في الاعتبار التزام المصلحة القومية العليا للأمة العربية» (**الحياة**، ١٩٨٩/٢/٨).

حتى الاتحاد السوفياتي سعى الى تحقيق المصالحة بين سوريا ومصر؛ اذ أفادت مصادر صحفية بأن «محادثات وزير الخارجية السوفياتية في القاهرة [تناولت]، من بين ما تناولته، العلاقات المصرية ـ السورية، وأعرب... عن اعتقاده بأنها تتطوّر نحو الأفضل... وان كل طرف يبدي تفهماً لموقف الآخر... وأشارت مصادر الخارجية المصرية الى ان شيفاردنادزه أبلغ الى الرئيس حسني مبارك، في لقائهما... رغبة القيادة السوفياتية في ان تشهد المرحلة المقبلة عمليات تنسيق مصري ـ سوري في شأن الاعداد للسلام، مشيراً الى ان دمشق تتفهم تماماً أبعاد العلاقات مع القاهرة، مطالباً بتجاوز الخلافات السياسية بين البلدين، خصوصاً ان المرحلة المقبلة تتطلب تنسيقاً بينهما» (**الحياة**، ١٩٨٩/٢/٢٢).

وتدعو منظمة التحرير الفلسطينية، بدورها، الى تشكيل لجنة تنسيق بين الدول المتاخمة لاسرائيل، وذلك للاعداد للمؤتمر الدولي للسلام، الذي سيعقد قريباً، حسب قول عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (أبو اياد): «اذا أرادت الدول العربية مجتمعة ذلك، فضغط الدول العربية على المجتمع الدولي سيجعل اسرائيل تستسلم للضغوط الدولية وتستجيب لهذا المؤتمر. وقد دعا الاخ ابو عمار، في مؤتمر صحافي عقده في عمّان، الى تكوين لجنة